الأمم المتحدة
S/2025/407
مجلس الأمن
Distr.: General
23 June 2025
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 23 حزيران/يونيه 2025 موجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من رئيس تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى التابعة للجنة بناء السلام

بصفتي رئيسا لتشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى التابعة للجنة بناء السلام، أتشرف بأن أحيل طيه مشورة اللجنة لينظر فيها مجلس الأمن قبل اجتماعه بشأن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (انظر المرفق). وهذه المشورة، المقدّمة إليكم من اللجنة بصفتها الاستشارية لدى المجلس، هي ثمرة عمليةٍ تشاورية أُجريت داخل اللجنة.

وسأظلُّ رهن إشارة مجلس الأمن لتقديم ما قد يحتاجه من معلومات وتوضيحات إضافية. وستواصل لجنة بناء السلام، من خلال تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى التابعة لها، مرافقة جمهورية أفريقيا الوسطى وإبلاغ المجلس بالتطوّرات المتعلقة ببناء السلام، حسب الاقتضاء.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها على أعضاء مجلس الأمن وإصدارها باعتبارها من وثائق المجلس.

(توقيع) عمر **هلال**
رئيس تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى
التابعة للجنة بناء السلام

260625 260625 25-10109 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 23 حزيران/يونيه 2025 الموجهة إلى رئيسة مجلس الأمن من رئيس تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى التابعة للجنة بناء السلام

مشورة لجنة بناء السلام المقدّمة إلى مجلس الأمن بشأن الانتخابات المحلية في جمهورية أفريقيا الوسطى

من أجل دعم بذل الجهود المطلوبة لإجراء الانتخابات المحلية المقبلة، تُقدَّم المشورة التالية قبل موعد جلسة الإحاطة الإعلامية التي سيعقدها مجلس الأمن في 26 حزيران/يونيه عن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى.

1 - تشير اللجنةُ إلى أهمية الانتخابات المحلية المقبلة، التي تُعقد لأول مرة منذ أكثر من ثلاثة عقود، والتي تمثّل علامة فارقة في جهود البلد من أجل توطيد السلام والحوكمة الديمقراطية والتنمية طويلة الأجل. إنّها انتخابات ضرورية من أجل تعزيز اللامركزية واستعادة سلطة الدولة على المستوى المحلي. لذا، ينبغي الاستمرار في بذل الجهود الرامية إلى تحسين الأمن والنهوض بعملية السلام ودعم الحوكمة القائمة على الشمول والمشاركة من خلال تأمين الحيز المدني والسياسي، وذلك لتحقيق الأهداف الأوسع نطاقاً المتمثلة في بناء السلام وتحقيق الاستقرار.

2 - تُقرّ اللجنة بأنّ الصعوبات في مراجعة قائمة الناخبين قد تؤثر على موعد الانتخابات المحلية المحدد ليوم 31 آب/أغسطس 2025. وفي هذا الصدد، تحاول السلطات الوطنية الانتهاء من أعمال تحديث قائمة الناخبين، لكنّ اللجنة تلاحظ أن المناقشات مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة جاريةٌ من أجل دراسة البدائل، بما في ذلك إمكانية الجمع بين الانتخابات المحلية والانتخابات العامة (الرئاسية والبرلمانية) المزمع إجراؤها في كانون الأول/ديسمبر. واللجنة تُشجّع على التّعجيل بالانتهاء من إعداد ونشر قائمة الناخبين المحدّثة، وضمان استكمال عملية تسجيل الناخبين في الوقت المناسب بطريقة شاملة وشفافة، لكنّها تُشير إلى أنّ التّعليق المؤقت الذي فرضته السلطة الوطنية للانتخابات على نشر القائمة المؤقتة كان قراراً مسؤولاً وبمثابة مؤشر على الاستجابة لشواغل المواطنين، فضلاً عن الالتزام بالشفافية ونزاهة الانتخابات.

3 - على الرغم من هذه التحديات، تُثني لجنة بناء السلام على حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى لجهودها الدؤوبة من أجل تنظيم الانتخابات المحلية، بما في ذلك من خلال:

(أ) على المستوى السياسي: الالتزام السياسي المستمر من جانب رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، فوستين أركانج تواديرا، وحكومته بإجراء الانتخابات المقبلة، ويشمل ذلك عقد اجتماعات منتظمة لآليات التنسيق الوطنية الشاملة التي تعزز الحوار والمساءلة والمشاركة العامة.

(ب) على المستوى التشريعي: صدورُ قانون الانتخابات الجديد في 2 تموز/يوليه 2024، الذي تضمّن أحكاماً تراعي الاعتبارات الجنسانية وتعالج الثغرات القانونية القائمة منذ فترة طويلة؛ واعتمادُ الجمعية الوطنية لهذا القانون في 17 أيار/مايو 2025، مع استثناء المادة 18 منه، وإصداره من قبل الرئيس في 6 حزيران/يونيه 2025، ليتم بذلك فسح المجال أمام إجراء الانتخابات على الرغم من التأخير في الانتهاء من تحديثات قائمة الناخبين.

4 - تُشيد اللجنة أيضا بالإنجازات الكبيرة التي تحقّقت، ضمن ظروف صعبة، في تحديث قائمة الناخبين الحالية. فقد وصلت عملية تسجيل الناخبين ذات المرحلتين إلى جميع المحافظات العشرين، وشملت

تسجيل مغتربين موجودين في 15 بلدا، ليصل عدد الناخبين المسجلين حديثا إلى 000 648 بحسب الأرقام المؤقتة. وتسهم هذه الجهود في دعم حقّ المشاركة في الشأن العام، وضمان إشراك جميع المواطنين المؤهلين في العملية الديمقراطية.

5 - في هذا السياق، نقرُّ بالدعم المقدم إلى حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (البعثة) ومن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على شكل:

- مساهمة مالية بمبلغ 727 341 1 دولار مقدَّمة من البعثة إلى الصندوق المشترك للتبرعات الانتخابية الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيث أتاحت هذه المساهمة، وكذا المساهمات المقدمة من جهات شريكة أخرى، الشروع في الأعمال التحضيرية
- شراء وتوزيع ما يزيد عن 2 مليون استمارة تسجيل و 300 4 مجموعة أدوات انتخابية
- تدريب أكثر من 000 3 موظف تسجيل ناخبين، ودفع أجورهم
- تأمين عمليات تسجيل الناخبين وضمان تهيئة بيئة آمنة لمشاركة كل الفئات السكانية، بما في ذلك الفئات الأكثر ضعفاً
- تجهيز البيانات، بما في ذلك معالجة التسجيلات المزدوجة والسّجلات غير المكتملة، من خلال مركز تجهيز البيانات التابع للسلطة الوطنية للانتخابات.

6 - ترحب اللجنة بالجهود التي تبذلها الحكومة، بدعم من الأمم المتحدة، من أجل الحرص على تهيئة بيئة آمنة خلال جميع مراحل الدورة الانتخابية، وإذكاء الوعي العام، والتشجيع على مشاركة النساء والشباب واللاجئين العائدين والنازحين داخلياً، وتنفيذ المبادرات الهادفة إلى تعزيز مشاركة المرأة في العملية الانتخابية، سواء كناخبة أو كمرشحة. وهي، في هذا السياق، تُشيد بإطلاق مبادرة مشتركة بين هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والبعثة، مموَّلة من البعثة بمبلغ 000 400 دولار لأجل تذليل العراقيل الناجمة عن افتقار النساء إلى وثائق الهوية. وعلاوة على ذلك، تُسلّم اللجنة بالحوار الرفيع المستوى حول منع العنف ضد المرأة ومكافحته أثناء الانتخابات، الذي عُقد في شهر أيار/مايو 2025، وحضره أكثر من 250 مشاركًا، من بينهم رئيس الوزراء وزعماء المجتمع المدني. وتنوّه اللجنة كذلك بالتمويل المقدَّم من صندوق بناء السلام بمبلغ 1,5 مليون دولار لفائدة مشروع مشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة يدعم الانتخابات السلمية والشاملة للجميع.

7 - على الرغم مما سبق، لا تزال اللجنة تشعر بالقلق إزاء عدم وضوح المتطلبات المالية الموحدة للانتخابات المقرر إجراؤها في الفترة 2025-2026، لا سيما بالنظر إلى التأخير في مراجعة قائمة الناخبين. ونحن نحيط علماً بالتكلفة الإجمالية المنقحة للانتخابات المحلية البالغة 21,8 مليون دولار، منها مبلغ 12,4 مليون دولار يُدار من خلال صندوق التبرعات المشترك الذي يسهر عليه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومبلغ 9,4 ملايين دولار تديره الحكومة مباشرة. وندرك أن مبلغ 8,4 ملايين دولار قد تم صرفه بالفعل إلى صندوق التبرعات المشترك الموجه للانتخابات المحلية، ولكننا لا نزال نشعر بالقلق لأنّ الثغرة التمويلية الحالية بمقدار 9 ملايين دولار.

8 - تشدد اللجنة كذلك على أنّ الدعم المالي الدولي المستدام وصرف الأموال في الوقت المناسب أمران في غاية الأهمية بالنسبة لضمان شراء المواد الانتخابية غير المتوفرة، ونشر الفرق التشغيلية وتنفيذ الخطط اللوجستية، لا سيما في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وذلك من أجل إجراء الانتخابات المحلية في الموعد المحدد، مع التأكد من المصداقية وسهولة الوصول والشمولية. إنّ سدّ هذه الفجوات سوف يبعث بإشارة قوية على مدى الالتزام الدولي بالحوكمة الديمقراطية في جمهورية أفريقيا الوسطى وبخطة بناء السلام الأوسع نطاقاً.

9 - لذلك، تدعو اللجنة الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية إلى أن تنظر في تقديم دعم مالي عاجل، بما في ذلك إلى الصندوق المشترك للتبرعات الانتخابية الذي يديره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتقديم الدعم المتعدّد الأوجه (السياسي والتقني والتشغيلي واللوجستي والأمني) الذي سيكون عاملاً أساسياً في تهيئة بيئة مواتية لإجراء انتخابات محلية حرة وشفافة ونزيهة وسلمية وشاملة للجميع، بما يتماشى مع مبادئ المشاركة الديمقراطية والنهوض بلامركزية الحوكمة من أجل إحلال السلام والاستقرار الدائمين في البلد.